

التكملة لكتاب الصلة

@ 144 @ إليه أبو بكر بن خير وأبو زيد السهيلي وأبو الحسن بن كوثر وأبو بكر بن أبي جمرة وأبو العطاء بن نذير وغيرهم وحدث بالإجازة العامة لأهل الأندلس عن أبي طاهر السلفي وعن الخشوعي وكانت له رحلة إلى المشرق لقي فيها بالمهدية أبا يحيى بن الحداد وبقابس أبا القاسم بن مركان وكانا من أصحاب أبي عبد الله المازري وأجازا له وقفل بعد ذلك إلى المغرب ولم يحج فسكن مراكش وأقرأ هنالك وتجول كثيرا في الفتنة وقبلها واستقر أخيرا بمدينة تونس وبها لقيته في شعبان سنة 636 ثم صحبته بعد ذلك طويلا وسمعت منه بعض روايته وأجاز لي بلفظه غير مرة وأملى علي أسماء شيوخه وادعى الإكثار عنهم فاستربت بذلك وخفت أن يتساهل في الروايات تساهله في الأخبار والحكايات وكان يقرئ العربية والآداب ويسمع الحديث ويشارك في جميعها مع حظ من قرص الشعر وإدراك في النثر وتوفي ضحى يوم الأربعاء الثالث عشر من جمادى الآخرة سنة 639 ودفن لصلاة العصر منه بمقبرة من المصلى بظاهر تونس وقد نيف بزعمه على السبعين .

373 محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن قسوم اللخمي الزاهد من أهل إشبيلية يكنى أبا بكر أخذ عن ابن ملكون وابن سيد علمهما وأجاز له ابن الجد وصحب أبا عمران الميرتلي وعكف على العبادة والزهادة فطار ذكره بها وقصر شعره على الزهد والمراثي والحكم ودونه وقد أخذ عنه وله تأليف سماه بمحاسن الأبرار في معاملة الجبار يشتمل على أخبار الصالحين الإشبيليين وكف بصره بأخرة من عمره حدث عنه وعن أخيه إبراهيم صاحبنا أبو بكر بن سيد الناس وتوفي بعد صلاة العشاء من ليلة الخميس رابع ذي الحجة سنة 639 ودفن يوم الخميس بكدية الخيل .

374 محمد بن عبد الله بن محمد بن خلف بن علي بن قاسم الأنصاري من